تشهد عمان اجتماعاً بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك والوفد الاميركي، برئاسة ريتشارد مورفي الذي وصل عمان بتاريخ ١٣/٨/١٩٨٥ مستهلاً جولة تشمل الاردن ومصر واسرائيل. وبعيد وصول مورفي، افادت مصادر مطلعة في عمان «ان لقاءً اردنياً فلسطينياً عقد في نفس اليوم، حضره عن الجانب الاردني عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء، وطاهر المصري، وزير الخارجية، وعن الجانب الفلسطيني السيد ياسر عرفات، وخليل الوزير (ابو جهاد)، عضو لجنة «فتح» المركزية». ورأى مراقبون انه قد تكون للاجتماع علاقة بزيارة المبعوث الاميركي لعمان واحتمال اجراء حوار اميركي ـ اردني ـ فلسطيني. ولاحظوا ان هذا الاجتماع هو الاول بين مسؤولين اردنيين وفلسطينيين بعد القمة الطارئة في الدار البيضاء (**النهار**، ١٤/٨/١٩٨٥).

وفي اليوم الثاني لزيارة مورفي، استقبله الملك حسين وبعد ذلك استقبل ياسر عرفات. ولم يصدر شيء عن لقاء حسين مورفي في حين أذيع، رسمياً، بعد لقاء مورفي مع رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي «أن البحث تركز على تبادل الآراء في المسائل المتعلقة بالاعداد لالتقاء وفد اردني ـ فلسطيني مشترك مع وفد اميركي لاجراء حوار يمهد الطريق امام مؤتمر دولي يقوم من خلاله العمل الجاد لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنيين بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وعلم أن الاتصالات بين الحكومتين الاردنية والاميركية سوف تستمر في هذا الشأن» (**المصدر نفسه**).

غير أن مصادر خليجية نقلت عن مصادر دبلوماسية في عمان قولها «أن مورفي اشترط خلال محادثاته مع المسؤولين الاردنيين اعتراف منظمة التحرير المسبق بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتعهدها، علناً، باعتبار الحوار مع اميركا مدخلاً للمفاوضات مع اسرائيل وذلك قبل شروع الوفد الاميركي بالجلوس الى الوفد المشترك. وقد رفض المسؤولون الاردنيون قبول هذين الشرطين ولكنهم تعهدوا بموافقة المنظمة عليها عقب مباشرة الحوار ونتيجة له. واضافت هذه المصادر أن مورفي سينقل وجهة النظر الاردنية هذه الى الحكومة الاسرائيلية خلال زيارته الى تل ابيب» (**وكالة الأنباء القطرية**، الدوحة، ١٥/٨/١٩٨٥).

وفي اشارة لفتت الانتباه، نسب النائب الفرنسي، الديغولي، جان دو ليبكوفسكي، إلى الملك فهد قوله له «انه يؤيد الخطوة الاردنية ـ الفلسطينية الهادفة إلى تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على الرغم مما قيل عن الموقف السعودي في قمة الدار البيضاء». وقال دو ليبكوفسكي: «إن الملك فهد عبر لي، بوضوح، عن دعمه الكامل لمبادرة السلام الجارية. كما ان الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية، تحدث باللغة نفسها». واشار الى «أن الدعم السعودي [هذا] ظل غير معلن بسبب رغبة السعودية في مراعاة جانب سوريا، و[يرجع] الى أن الرياض لن تتخذ موقفاً صريحاً إلا في اليوم الذي تتأكد فيه من ان الجميع يتجهون إلى المفاوضات لتحقيق السلام» (**اللوموند**، باريس، ١٦/٨/١٩٨٥).

وفيما يتصل بجولة مورفي، غادر المبعوث الاميركي عمان بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٥ بعدما عقد جولة من المباحثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء زيد الرفاعي. وصرح طاهر المصري، وزير الخارجية الازدني، بعد مغادرة مورفي بـ «ان الامور لا تسير بالسرعة التي كنا نعتقد بأنها ستسير فيها، ولكن لا يزال هناك أمل». واضاف: «أن واشنطن لم تعلن، بعد، ما إذا كانت ستقبل بالاجتماع بشخصيات فلسطينية وردت اسماؤها في اللائحة التي نقلت إلى العاصمة الاميركية» (**الدستور**، ١٨/٨/١٩٨٥).

وحسب البعض، فإن الاردن أعلن رسمياً عن فشل مهمة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي في الشرق الاوسط. فقد ابلغ زيد الرفاعي المراسلين الصحافيين المعتمدين في عمان «بأن محادثات مورفي لم تفض إلى اتفاق بين الاردن والولايات المتحدة بشأن عملية السلام في المنطقة وبدء حوار اميركي ـ اردني ـ فلسطيني» (**الشرق الأوسط**، ١٨/٨/١٩٨٥).

وفي دمشق، اعتبرت الاوساط الرسمية